بين النوم واليقظة كان السالك في البداية يغلب عليه تجاذب
النوم على اليقظة ثم يترقى حتى يصير جانب اليقظة اغلب
فيرى حينئذ بعض الروحانيين فيظن انه راهم يقظة
والحق انه راهم في هذه الحالة الا ان همته لما كانت عالية
كانت هذه الحالة اقرب الى اليقظة من النوم فظن انه مستيقظ
وفي هذه الحالة دخل جبرائيل على الصحابة بصورة الاعرابي
وفي هذه الحالة كما ترى روحانية النبي عليه الصلوة والسلام فتسمى
مشافهة فيقال ان فلانا رأى النبي عليه الصلوة والسلام
مشافهة ولابد من ذهول يعتري السالك حتى ينكشف له
عن ذلك وقد اجتمعت مع رجل من السالكين الصادقين
فحلف لي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم بعين رأسه ولم يكن
نائما اصلا فقلت له كيف رايته فقال كنت في المكان الفلاني
وكان معي اخي فلان واخي فلان فاقبل علينا المصطفى صلى

الله

الله عليه وسلم وكلمني وكلمته بلساني ورايته بعيني
صلى الله عليه وسلم
فقلت له فهل راى المصطفى اخوك فلان واخوك فلان
فقال لا فقلت له لو كان الرؤيا بعين رأسك لراه كل من
كان في مجلسك فقال لي جزاك الله تعالى عني خيرا كنت
فدلتني
تائها فدلتني على الطريق فاوضح لي هذه المسئلة حتى يزول
عني ما اعتقده فبينت له الامر كما تقرر آنفا فلم يبق عنده
شبهة في ان اليقظة المرفولة لا يرى فيها الا ما هو في عالم الملك
واما ما هو في عالم الملكوت الذي عالم المثال شعبة منه
فلا يرى الا بعين البصيرة وان كانت العينان مفتوحتين
وفي هذا العالم تكون الفهوانية وقد يلبس الشيطان على
السالك هذا الامر فيظن انه راى الحق والحال انه قد راى
الشيطان
شيطانه ولكن ان اعقبت هذه الرؤيا علوما ومعارف واتبا
للشريعة وتخلقا بالطريقة فهي اكرام من الله تعالى لعبده

Copyright © King Saud University